Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الماضي !

ما دام للفلسطيني سلاح من الحجر، فلماذا لا يلوّح كينان بحجره الذي لا وجود له إلا في مخيلته صانعي المشروع الحضاري الصهيوني ؟ .

وما دام للفلسطيني ميراث فلماذا لا يلوح كينان بمخطوطات (؟) مدفونة فأرضه ـ (٤٩) !

مادام في قصيدة درويش بيت يقول :

ولنا ما ليس يرضيكم هنا

حجر .. أو حجل

فلماذا لا يستدعي كينان من الأسطورة أحجاراً (لا حجراً واحداً) ثم يحفر عليها اسمه واسماء الآخرين الذين راح هو أيضاً يتحدث بآسمهم ، بعد أن عاب على درويش اسناده الخطاب في قصيدته إلى ضمير الجماعة . حيث قال : « فالذي يتحدث بصفة « نحن » لن يخرج من قلمه غير احكام مبرمة ، ولفظية فارغة . » وهذا ما فعله هو نفسه فكان مثل تلخيص بليغ لجواب كينان على درويش .

إن جوهر اعتراض كينان (والقراءة المضادة للقصيدة عموما) كامن في مخاطبة (جماعة) ووصفهم بأنهم عابرون في كلمات عابرة . واستبدال الشاعر بهم جماعة المتكلمين الذين يتحدث بآسمهم .

ولكن لم يسأل هؤلاء أنفسهم ، بأسم من يتحدثون ويطلقون الأحكام ؟ وهل سيبقى للصراع أية دواع ما دام الفرقاء لا تمثلهم ضمائر أو تشير إليهم أو ترمّزهم ؟

إنه المنطق الصهيوني الذي لا يرى الأخر ولا يسمعه . ويبدو لنا الآن أنه لا يقرأه أيضاً .

* * *

تفضي بنا قراءة الإطار وتحديد المرجع في قصيدته درويش إلى تفهم الضجة التي تلت نشرها .